IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 31, No 1, 2023, pp 159 - 179

Received on (24-04-2022) Accepted on (29-06-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.1/2023/8

The level of alexithymia and its relationship to the quality of the relationship between siblings among high school students in Mafraq Governorate.

Qassem Mohammed Al-Hussan[1]
Ministry of Education Jordan
*Corresponding Author: Qassim.alsarhan@yahoo.com

Abstract:

The study aimed to find out the relationship between alexithymia and the quality of the relationship between siblings among high school students in Mafraq Governorate. (201) male and female high school students participated in the study in the North Western Badia District in Mafraq Governorate, The researcher used the descriptive correlative method.

The results indicated to the level of quality of the relationship between siblings among high school students that ranged between (2.69-2.77) and the level of alexithymia ranged between (2.73-2.96) and the arithmetic mean of the level of alexithymia among high school students in Mafraq governorate, as a whole was.(2.86)

The results showed that there were differences due to the effect of gender in competition, and the differences came in favor of males, while it was found that there were no differences in warmth. And to the existence of differences due to the effect of gender in all areas of the alexithymia scale and in the total score, and the differences were in favor of females, and to the existence of a negative relationship between the quality of the relationship between siblings and alexithymia among high school students in Mafraq Governorate.

Keywords: alexithymia; relationship quality; teenagers; siblings.

مستوى الألكسيثيميا وعلاقتها بنوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة المفرق

قاسم محمد الحصان
وزارة التربية والتعليم / الأردن

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الألكسيثيميا ونوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق، شارك في الدراسة (201) طالباً، وطالبة من طلبة الثانوية العامة في لواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، وموزعين على النحو الاتي (99) طالباً، و(102) طالبة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بتوزيع مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء، ومقياس الألكسيثيميا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي.

وأشارت النتائج إلى مستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة قد تراوحت ما بين (2.69-2.77)، حيث جاء التنافس في المرتبة الأولى، بينما جاء الدفء في المرتبة الأخيرة، وبينت مستوى الألكسيثيميا قد تراوحت ما بين (2.73-2.96)، حيث جاءت صعوبة وصف المشاعر في المرتبة الأولى، بينما جاءت صعوبة تحديد المشاعر في المرتبة الأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الألكسيثيميا لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة المفرق ككل (2.86).

وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في التنافس وجاءت الفروق لصالح الذكور بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدفء. والى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات مقياس الألكسيثيميا وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الإناث، والى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين نوعية العلاقة بين الأشقاء والألكسيثيميا لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة المفرق.

كلمات مفتاحية: الألكسيثيميا؛ نوعية العلاقة؛ المراهقين؛ الأشقاء.

مقدمة:

تعد فترة المراهقة (Adolescence) التي تتزامن مع مرحلة الدراسة في الثانوية العامة، مرحلة عمرية مؤقتة ومحددة يمر بها الأفراد، وتتميز هذه المرحلة بسرعة التغيرات والتقلبات الجسمية، والنفسية، والاجتماعية، والانفعالية، مما يؤثر على رضا المراهق، وتقبله لنفسه، وتعد هذه المرحلة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته كونها تتزامن مع نهاية مرحلة المراهقة المتوسطة وبداية المراهقة المتأخرة؛ إذ يطرأ على المراهق بعض التغيرات الفسيولوجية من إفراز الغدد للهرمونات بكميات عالية، والتي بدورها تؤدي إلى تفاعلات مزاجية عالية لدى الفرد. وتعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع، وهي تتكون من الزوجين والأطفال تربطهم مجموعة من الروابط الشرعية، والبيولوجية، والعاطفية، ويتبادلون إشباع حاجاتهم النفسية والعاطفية والاجتماعية والاقتصادية، يسود الحب والاحترام والاهتمام والتقدير، في جو متماسك يساعدهم على أداء وظائفهم المتنوعة، ويسهل على الأبناء النمو والتطور بشكل سوي.

ويعد سيفينيوس أول من استخدم مصطلح الألكسيثيميا في عام (1973)، والتي تعني حرفيا " لا يوجد كلمات تصف المشاعر"، حيث لاحظ سيفينيوس وجود صعوبة لدى المرضى في التعبير عن انفعالاتهم، ومشاعرهم، وهي تعد من أهم عوامل بناء العلاقات الاجتماعية، والسمات الشخصية وتكوينها، والتي تكون في صعوبة تحديد المشاعر، وأيضا صعوبة وصف المشاعر والوعي بها، حيث يفتقر الأشخاص المصابون إلى القدرة على تمييز الانفعالات وتفسيرها، ووصفها، والتعبير عنها (المطيري، وآخرون، 2020؛ Tahir, et al, 2012). وذكر بصير (2020) في دراسته عن انتشار الألكسيثيميا حيث يتراوح انتشارها بين طلاب المدارس بنسبة ما بين(8-15) %، وتشير الدراسات إلى انتشار الألكسيثيميا بين المراهقين بنسبة عامة تشكل (10%) وذلك يعود إلى عدة أسباب ومن أهمها ضعف مهارات تنظيم المشاعر لديهم، وتدني القدرات المعرفية، وظهور بعض المشكلات التي ترافق المراهق (Estabrook, 2008).

وتتكون الألكسيثيميا من اضطرابات في كل من الأداء المعرفي والأداء الانفعالي لدى الفرد، والتي تتضمن صعوبات في الوعي والتعبير عن المشاعر، وضعف في عمليات التخيل، ونمط معرفي جامد غير مرن، وعليها تتكون من عنصرين، هما: العنصر المعرفي، وفيه يواجه الفرد التحديات بالتفكير والانفعالات عندما يحاول تسمية والتعبير عن المشاعر وإدراكها، والبعد الانفعالي، وفيه يكافح الفرد مع الخبرة والاستجابة والحس بالمشاعر (Panayiotou & Constantinou.2017).

ومن جهة أخرى، تعتبر الألكسيثيميا سمة للأشخاص الذين لديهم فقر بالوعي بالانفعالات التي تواجههم، وتكون بعدم قدرتهم على تحديد ووصف والتعبير عن تلك الانفعالات والمشاعر التي تواجههم، وأيضا صعوبة التمييز بين الأحاسيس والانفعالات الجسدية الناتجة عن الاستثارة في المواقف، أيضا إلى تخيلات محصورة يتم الانتباه لها من خلال ندرة الأحلام والتخيلات، ويتسم الأفراد الذين يعانون من الألكسيثيميا بنمط تفكير ذي توجه خارجي ويكون بالاهتمام بتفصيلات بالأمور الخارجية، أكثر من المشاعر والتخيلات التي تتعلق بالخبرة الداخلية (Gilbert& et al, 2014).

وتحدث الدهمشي (2020) في دراسته عن وجود أسباب للالكسيثيميا ومنها:

- أسباب ناشئة من العوامل النفسية وتتكون من خلال عند الشعور بالخوف أو التهديد، أو الرعب، أو الاكتئاب، والعنف، والإهمال، أو بسبب ردود الفعل التي تحصل مع الأفراد المصابين بالألكسيثيميا.
- أسباب ناشئة عن العوامل البيولوجية وتكون منذ ولادة الشخص، ويكون بسبب العوامل الجينية أو العوامل الوراثية، وأيضا يمكن القول عند حدوث نقص في كمية الأوكسجين أثناء الولادة يمكن أن يسبب أعراض الألكسيثيميا عند المراهقين.

ويوجد مجموعة من الأعراض للأشخاص المصابين للالكسيثيميا كما ذكرها أيضا الدهمشي (2020) كما يلي:

1- الافتقار إلى الأحلام والتخيلات حيث أن الأفراد المصابين بقصور التعبير عن المشاعر لا تكون لديهم مشكلة في التخيل المرتبط بالأمور المادية ولكن يكون لديهم عجز في مخيلتهم الوجدانية التي ترتبط بالذكريات والصور.

2- إن نمط تفكير هذه الفئة في معظم الأحيان مرتبط بالعالم الخارجي حيث أنهم يقومون بتوجيه قواهم المعرفية بالاتجاه المادي وذلك ما يبين سبب تسميتهم بالرجل الآلي أو سجناء الأخلاقيات المجتمعية.

3- صعوبة تعريف المشاعر والتمييز بينها حيث أنه يكون هنالك صعوبة في تحديد المشاعر وتعريفها وتمييزها والتعبير عنها بشكل لفظي وذلك لعدم وجود صورة واضحة للمشاعر لدى هذه الفئة من الأفراد.

4- صعوبة وصف مشاعر التواصل أو إبداء التعبير اللفظي مع الآخرين وعادة ما نجد الأشخاص الذين يعانون من الألكسيثيميا يحاولون التهرب عن الإجابة أو يبدون جواب كاذب أو تغيير الموضوع وذلك لعدم قدرتهم على التعبير اللفظي في وصف التواصل مع مشاعرهم.

وتحدث الباحثَين (Oliver, Nicolas & Oliver, 2006) بوجود خصائص تتسم بالشخص المصاب الألكسيثيميا ومنها:

- الخصائص المعرفية: وتتكون من صعوبة الفرد في الوعي والإدراك، وعدم قدرته على الحديث ومناقشة لمشكلاته التي تواجهه، وضعف المعالجة المعرفية للخبرة الانفعالية.
- الخصائص الاجتماعية: وتكون بعدم قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين، وأيضا نقص المهارات الاجتماعية، الافتقار للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، والانطوائية، والعلاقات غير الصحية مع الآخرين ومع أفراد أسرته أيضا.

ولا يمكن الحصر فقط على الصفات التي تم ذكرها بل يوجد صفات أخرى يمكن أن يتصف بها المصاب بالألكسيثيميا، مثل: الحيرة لردود أفعال الآخرين الانفعالية، وأيضا اخذ وقت طويل في الإجابة على الأسئلة العلمية، وندرة أحلام اليقظة، وضعف ردود الفعل فيما يتعلق بالفن والأدب والموسيقى، الاعتماد على الجانب المعرفي في أخذ القرارات وتجاهل الجانب الانفعالي، يعانون من مشكلات بدنية وقصور في فهم أسباب المشاعر، ويمتازون في ضعف التعبير اللغوي عن المشاعر، وخيالات خالية من المحتوى الانفعالي، وكذلك تمثل الألكسيثيميا صعوبة الفرد في فهم نفسه، ونقص في العلاقات الاجتماعية (Haan et al, 2012).

وتعتبر علاقة الأشقاء مع بعضهم بعضاً الأطول في حياة الأفراد، وربما أكثر علاقة مؤثرة على سلوكياتهم، وتطور صفاتهم التي تستمر معهم عبر الزمن، سواء كانت هذه العلاقة صحية وإيجابية، أو غير صحية وسلبية؛ فالأشقاء يمثلون نماذج يقلدونها ويسيرون على خطاها، في التفكير والعادات السلوكية، والتعامل، والسمات، وأسلوب الحياة عموماً، وتستمر هذه الممارسات والمهارات، والسلوكيات المكتسبة من الأشقاء لدى الواحد منهم بعد الخروج من البيت، والزواج، وحتى ربما لمرحلة الانتقال للعمل والالتحاق بمهنة ما، إذ يمكن للتفاعل المستمر بينهم أن يعزز السلوكيات والمهارات المكتسبة سواء كانت تلك السلوكيات إيجابية أو سلبية (Kramer, 2010).

وتعد العلاقة بين الأشقاء (Siblings relationship) عنصر أساسي في التطور الاجتماعي، والنفسي، والسلوكي، والعاطفي للفرد، فعند وجود علاقات دافئة ويغلب عليها التعاون والحب، والقرب فسوف تتوفر للمراهق بيئة مناسبة لاكتساب مهارات الحياة الضرورية لبناء مراهق يمتلك تلك الصفات الإيجابية، أما عند وجود علاقات تتسم بالعداء والصراع، والخوف والتنافس بين الأخوة، فمن المحتمل أن تستمر معهم خلال حياتهم, وعليه فإن بناء علاقة بين الأشقاء تتسم بالصحية، والإيجابية، يمكن أن تكون عنصر مهم لخلق الجو الأسري إيجابي وصحي (Pickering, 2015).

وعند النظر والتمعن بالعلاقات بين الأشقاء يمكن وصفها من خلال نمطين، وهما: نمط العلاقة الإيجابية والصحية (الدفء والقرب، والحب)، ونمط العلاقة غير صحية العدائية (الصراع والتنافس، والعدوان)، وتتكون تلك الأنماط من الحياة والخبرات في البيئة الأسرية التي يعيش فيها الأشقاء، ويتأثران بدرجة توفير الدعم بين الأشقاء، والمعاملة العادلة البعيدة عن التمييز بين الأبناء من قبل الوالدين، وعلى سيطرة الوالدين على العوامل المحفزة على التنافس والصراع بينهم، ومحاولاتهما الحد منه (Witte, Fegert, & Walper, 2020).

من جهة أخرى، تساهم العلاقة بين الأشقاء مساهمة كبيرة، وجوهرية في التحسين العاطفي، والنفسي والاجتماعي للفرد، فعندما تتسم العلاقات بين الأشقاء بالسلوكيات الإيجابية والصحية، فسوف تتوفر للطالب بيئة جيدة لاكتساب السلوكيات، ومهارات الحياة الأساسية. وإنّ بناء علاقة قوية بين الأشقاء يميزها السلوكيات الإيجابية والصحية، والحب والدفء والقرب تتطلب من الوالدين بذل مجهود أكبر لمساعدة الأشقاء على فهم تلك العلاقات فيما بينهم، والمشاركة الإيجابية والصحية والتعاون بينهم، والتي تمكنهم من التمتع بعلاقة ذات نوعية صحية (Kramer, 2010).

ويصنّف الباحثون علاقات الأشقاء ببعضهم بعضاً إلى ثلاثة أبعاد وهما: الدفء والذي يعرف أنه العاطفة الحب، والحميمية، والدعم العاطفي المتبادل بين الأشقاء؛ والصراع: وهو يشير إلى الخصومات والنزاعات، والعداوة والبغضاء، والأحقاد المتبادلة بين الأشقاء؛ والتنافس بين الأشقاء على محبة واهتمام الوالدين: وهو مترتب على غياب الحب والمودة بين الأشقاء كنتيجة مرتبطة بإدراكهم بوجود تمييز في المعاملة الوالدية ويدمج باحثون آخرون الصراع والتنافس بين الأشقاء معاً في بعد واحد (Ponti & Smorti, 2020) .

الدراسات التي تناولت الألكسيثيميا:

هدفت دراسة قام بها كل من بخيت، وآخرون، (2021) إلى التعرف على العلاقة بين الألكسيثيميا وإدمان الأنترنت ومعرفة الفروق بين استجابات الطلاب على مقياسي الألكسيثيميا وإدمان الأنترنت، واستخدمت الباحثة مقياسي الألكسيثيميا وإدمان الأنترنت، وتكونت العينة من(387)، تراوحت أعمارهم(15–17)، وكشفت النتائج إلى وجود علاقة بين الألكسيثيميا وإدمان الأنترنت لصالح الإناث وأشارت النتائج أيضا إلى انه يمكن التنبؤ بإدمان الأنترنت في ضوء الألكسيثيميا.

وقام كل من منسي، وآخرون، (2021) بدراسة هدفت إلى التدريب على استراتيجيات تنظيم الانفعالات للحد من أعراض الألكسيثيميا لدى تلاميذ مؤسسات الإيواء، وتكونت العينة من (50) طالب وتراوحت أعمارهم(11–14) واستخدم الباحث المنهج التجريبي، بواقع (28) جلسة موزعة على ثلاث جلسات أسبوعيا، وتم توزيع مقياس الألكسيثيميا، وأظهرت النتائج إلى الحد من أعراض الألكسيثيميا من خلال التدريب على استراتيجيات تنظيم الانفعال، وعلى عدم وجود فروق على المقياس التتبعي بعد انتهاء البرنامج بمدة شهرين.

وقام إبراهيم و أبو عمر(2021) بدراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين العنف المدرسي والألكسيثيميا لدى طلاب مرحلة الثانوي العام حيث تكونت العينة من (٢٤٠) طالبا وطالبة من الصف الثالث من التعليم الثانوي العام بمحافظة الغربية، وتتلخص أدوات الدراسة في: مقياس الألكسيثيميا ومقياس العنف المدرسي، وبعد التحقق من ثباتهما والتحقق من صدقهما، أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة في مقياس الألكسيثيميا وأبعاده ودرجاتهم في مقياس العنف المدرسي وأبعاده عند مستوى دلالة (0.01)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الألكسيثيميا وأبعادها قد تعزو للجنس، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف المدرسي وأبعاده بين مجموعتي الذكور والإناث، لصالح الذكور.

وهدفت الدراسة قامت بها السيد (2020) إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى التنظيم الانفعالي لدى عينة من المراهقين من ذوي الألكسيثيميا، حيث تكونت عينة الدراسة من (20) مراهق مقسمين بالتساوي إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية (10) مراهق، والأخرى ضابطة (10) مراهقا، بمتوسط عمرى (14,25)، وانحراف معياري (0,68)، وشملت أدوات الدراسة مقياس التنظيم الانفعالي، ومقياس الألكسيثيميا للمراهقين ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسن مستوى التنظيم الانفعالي لدى أفراد العينة التجريبية من المراهقين الذين يعانون من الألكسيثيميا.

وهدفت الدراسة قام بها المصري(2020) إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا وبعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة. تكونت العينة من (400) طالبا وطالبة في العام الدراسي (2018/2017)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة الطبقية على مستوى الشعبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم التطوير على مقياس تورنتو – 20 (TAS–20) لقياس الألكسيثيميا. تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وكذلك استخدام تحليل التباين الثلاثي ANOVA (Three Way) واختبار توكي Tukey HSD. توصلت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة مؤتة يعانون من الألكسيثيميا بدرجة متوسطة، فقد كان بعد تحديد المشاعر في المستوى المتوسط، كما جاء بعد وصف المشاعر أيضا في المستوى المتوسط، وكذلك بعد التوجه الخارجي في التفكير، وأن (39%) من الطلبة فقط يعاني من الألكسيثيميا بدرجة منخفضة، ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الألكسيثيميا تعزى للنوع الاجتماعي (الذكور والإناث). أما بالنسبة لمستوى دخل الأسرة فقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الألكسيثيميا يتناقص بزيادة دخل الأسرة، ولم يكن هناك أثر ذو دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس الألكسيثيميا يعزى للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي ودخل الأسرة. وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات المتعلقة بنتائجها.

وهدفت دراسة قامت بها البصير (2020) إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا وإدمان الأنترنت، ودراسة فروق متغيرات الألكسيثيميا وإدمان الأنترنت على الجنسين، وتكونت العينة من (86) طالباً، و(121) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة مقياس تورنتو 20، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة طردية بين الألكسيثيميا وإدمان الأنترنت، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وهدفت دراسة قامت بها العبابنة (2018) إلى معرفة مستوى انتشار الألكسيثيميا وعلاقته بالبيئة الأسرية لدى المراهقين، وتكونت العينة من (409) طالباً وطالبة من مديرية تربية لواء قصبة إربد. وقد تم استخدام مقياس تورنتو–20 للألكسيثيميا والمكيف على البيئة الأردنية وأشارت نتائج الدراسة إلى نسبة انتشار متوسطة للألكسيثيميا لدى المراهقين، وعدم وجود فرق في المستوى بين من تم تصنيفهم على أنهم يعانون من الألكسيثيميا، أو لا يعانون منها كما لم تظهر النتائج فروقاً في نسبة انتشار الألكسيثيميا تعزى للجنس.

الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأشقاء:

قام فولر (Fuller, 2019) بدراسة كان الغرض منها فحص العلاقة بين الأشقاء من ناحية درجة الدفء بين الأشقاء، والصراع الدائم بينهم، وبحثت أيضا هذه الدراسة في كيفية تأثير خبرة العيش في منزل فيه مشكلات اجتماعية وطفل مصاب بمرض مزمن كتغيرات وسيطيه على نوعية العلاقة بين الأشقاء. اشتملت عينة الدراسة على (418) طالباً وطالبة، وكان متوسط أعمارهم (18)، تم تطبيق مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء البالغين، ومقياس الخبرات في العلاقات الحميمة. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى زيادة مستويات الدفء بين الأشقاء في علاقة التعلق الأمن، وبدرجة أعلى من نمط التعلق التجنبي، وظهرت الزيادة في جميع عوامل الدفء (التشابه، والحميمية، والمودة، والإعجاب، والدعم العاطفي، والدعم المادي، والقبول). كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأشقاء الذين لديهم علاقات تقوم على الصراع والتنافس من المرجح أن يكون لديهم نمط تعلق تجنبي، ولا يميلون للقرب من أشقائهم.

ونفذ كل من نيجي وبالدا (Negi and Balda, 2019) دراسة كان الهدف منها معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والعلاقات بين الأشقاء. اشتملت العينة على (240) شخصا منهم(120) من الذكور و (120) من الإناث في ولايتي هاريانا وأوتاراخاند في الهند. استخدم الباحثان مقياس علاقة الأخوة لتقييم علاقة الأخوة، ومقياس الذكاء العاطفي لتقييم الذكاء العاطفي. أظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء العاطفي ارتبط ارتباطاً إيجابيا بالعلاقات الإيجابية بين الأشقاء، كالتواصل، والتقارب العاطفي، والثقة، والدفء بين الأشقاء، بينما ظهرت علاقة ارتباطية سلبية بين الذكاء العاطفي وبعد الصراع والتنافس بين الأشقاء. وكشف تحليل النتائج أيضاً أن

الذكاء العاطفي كان مؤشراً على نوعية علاقات الأشقاء، وأن نوعية علاقة الأشقاء كانت تتبئ بالذكاء العاطفي، لذا يمكن القول أن الارتباط ما بين العلاقات الصحية بين الأشقاء والذكاء العاطفي ارتباط عالٍ، وأنّ كلا منهما يؤثر على الآخر.

وفي دراسة أخرى قام بها كل من ريلفا والاركو فرناندیز وبرمان ((Relva, Alarcao, Fernandes, & Bermann. 2019 كان الغرض منها فحص أثر وجود العلاقة الصحية بين الأشقاء ومهارة حل النزاع, وأيضا دراسة نوعية العلاقة بين الأشقاء في وجود تمييز في المعاملة من قبل الوالدين ونوع استراتيجيات حل الصراع المستخدمة. اشتملت الدراسة على (192) مراهقا من البرتغاليين، تراوحت أعمارهم ما بين(11–16) سنة. استخدم الباحثون في دراستهم مقياس نمط التعلق بالوالدين، ومقياس إدارة الصراع. أظهرت النتائج أن المعاملة الوالدية التي تخلو من التمييز وتقوم على المساواة والعدالة بين الأبناء ترتبط ارتباطا إيجابياً بمهارة حل النزاعات بين الأشقاء، كما وأظهرت النتائج أن علاقة الأشقاء السلبية تؤثر على حدوث عنف وصراع بين الأشقاء بشكل كبير ودائم، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية الوالدين في تعزيز سلوك القرب والدفء والحب المرتبطة بوجود علاقات خالية من الصراع بين الأشقاء.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ الباحث أن الدراسات السابقة التي تم مراجعتها أنها تناولت الألكسيثيميا نوعية العلاقة بين الأشقاء، ويلاحظ أن الباحثين اهتموا بالمتغيرين مثل دراسة بخيت، وآخرون (2021) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الألكسيثيميا وإدمان الأنترنت ومعرفة الفروق بين استجابات الطلاب على مقياسي الألكسيثيميا وإدمان الأنترنت، ودراسة Reva, Alarcao, Fernandes, & Bermann. 2019)) كان الغرض منها فحص أثر وجود العلاقة الصحية بين الأشقاء ومهارة حل النزاع, وأيضا دراسة نوعية العلاقة بين الأشقاء في وجود تمييز في المعاملة من قبل الوالدين ونوع استراتيجيات حل الصراع المستخدمة ودراسة (Negi and Balda, 2019 كان الهدف منها معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والعلاقات بين الأشقاء.

ودراسة منسي، وآخرون (2021) التي كان الهدف منها إلى التدريب على استراتيجيات تنظيم الانفعالات للحد من أعراض الألكسيثيميا لدى تلاميذ مؤسسات الإيواء، ودراسة العبابنة (2018) إلى معرفة مستوى انتشار الألكسيثيميا وعلاقته بالبيئة الأسرية لدى المراهقين، ودراسة إبراهيم وأبو عمر (2021) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين العنف المدرسي والألكسيثيميا لدى طلاب مرحلة الثانوي العام، ودراسة السيد (2020) هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى التنظيم الانفعالي لدى عينة من المراهقين من ذوي الألكسيثيميا. ودراسة المصري(2020) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا وبعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة.

ودراسة (Fuller, 2019) كان الغرض منها فحص العلاقة بين الأشقاء من ناحية درجة الدفء بين الأشقاء، والصراع الدائم بينهم، وبحثت أيضا هذه الدراسة في كيفية تأثير خبرة العيش في منزل فيه مشكلات اجتماعية وطفل مصاب بمرض مزمن كتغيرات وسيطيه على نوعية العلاقة بين الأشقاء. ودراسة البصير (2020) إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا وإدمان الأنترنت، ودراسة فروق متغيرات الألكسيثيميا وإدمان الأنترنت على الجنسين.

كما تتميز الدراسة الحالية أنها استخدمت متغير لم يتم التطرق له في المراجع العربية بشكل كبير وهو العلاقة بين الأشقاء، والى أهمية إيجاد الفروق بين الألكسيثيميا وعلاقتها بنوعية العلاقة بين الأشقاء. كما تتميز الدراسة الحالية بتطرقها لعينة خاصة وهم طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق ممن لديهم أعراض الألكسيثيميا، وما تواجهه هذه الفئة من تحديات وصعوبات في نوعية العلاقة بين الأشقاء.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

جاءت هذه الدراسة لرفد الأدب السابق كونه لا يزال هناك شح ونقص في الدراسات العربية التي تناولت الألكسيثيميا ونوعية العلاقة بين الأشقاء؛ وحيث أن الدراسات السابقة لم تعط اهتماما كافية للفروق بين الجنسين في قوة هذه العلاقة، وبناء على اطلاع الباحث

بالموضوع تعتبر هذه الدراسة أول دراسة ربطت المتغيرين سوياً، ونظرا لأهمية موضوع الدراسة وأهمية المرحلة الدراسية مرحلة الثانوية العامة، حيث أن الألكسيثيميا تحد من قدرة المراهقين على التعبير عن انفعالاتهم وفهم انفعالات الآخرين، مما يعوق تكيفه في حياته الدراسية، ويحرمه فرصة تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية ناجحة بزملائه ومدرسيه، فقد جاءت هذه الدراسة لمساعدة المشاركين من طلبة الثانوية العاملة الذين يعانون من الألكسيثيميا، في محافظة المفرق من البادية الشمالية الغربية، بهدف فهم تلك العلاقة وإيجاد حل لتلك المشكلة، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية بالأسئلة الآتية:

1- ما مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق من وجهة نظرهم؟
2- ما درجة العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق من وجهة نظرهم؟
3- هل يختلف مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق باختلاف مستوى الجنس من وجهة نظرهم؟
4- هل تختلف نوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق باختلاف مستوى الجنس من وجهة نظرهم من وجهة نظرهم؟
5- ما العلاقة بين الألكسيثيميا ونوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1- معرفة مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق من وجهة نظرهم.
2- التعرف على مستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق من وجهة نظرهم.
3- معرفة إذا كانت تختلف مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق باختلاف مستوى الجنس من وجهة نظرهم.
4- الكشف إذا كانت تختلف مستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق باختلاف مستوى الجنس من وجهة نظرهم.
5- بيان العلاقة بين الألكسيثيميا ونوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي حظيت فيها مفهوم قصور التعبير عن المشاعر(الألكسيثيميا)، ونوعية العلاقة بين الأشقاء وأيضا من أهمية الفئة العمرية التي سيتم تطبيق عليها هذه الدراسة تعد فترة المراهقة التي تتزامن مع مرحلة الدراسة في الثانوية العامة، مرحلة عمرية مؤقتة يمر بها كل فرد سواء كان ذكراً أو أنثى، وتكون خلال فترة عمرية محددة، وتتميز هذه المرحلة بسرعة التغيرات والتقلبات الجسمية، والنفسية، والاجتماعية مما يؤثر على رضا المراهق، وتقبله لنفسه، وتعد هذه المرحلة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته كونها تتزامن مع نهاية مرحلة المراهقة المتوسطة وبداية المراهقة المتأخرة؛ لذا فان أهمية الدراسة تنطلق من اهتمامها بدراسة الألكسيثيميا وعلاقتها بنوعية العلاقة بين الأشقاء.

1- الأهمية النظرية:

أ- من المتوقع أن تتنبأ بتأثير الألكسيثيميا بنوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وهو موضوع تناولته الدراسات الأجنبية، إلا أن الدراسات العربية في هذا المجال نادرة، لذلك تعتبر هذه الدراسة مساهمة جديدة في هذا الجانب، وإثراء للأدب العربي فيما يخص هذا الموضوع.

ب- معرفة مثل هذه العلاقة تعد ذات أهمية بالغة، سواء فيمل يتعلق بتحديد عناصر برامج الوقاية أم العلاج، فقد تختلف عناصر هذه الدراسة باختلاف جنس المشاركين فيما إذا كان هناك فروق بين الجنسين في هذه العلاقة.

2- الأهمية التطبيقية:

وتتمثل أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية فيما يلي:

أ- قد تساهم في لفت انتباه القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة مراعاة وتفهم هذه الفئة (طلبة الثانوية العامة) والعمل على إشراكهم في العديد من المواقف والأنشطة التي تسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم في كافة مواقف الحياة وتساعدهم على تخطي مثل هذه المشاكل.

ب- يؤمل من هذه الدراسة أن تزويد المختصين بالشؤون النفسية والتربوية وأولياء الأمور بالمعلومات اللازمة لمعرفة العلاقة بين الألكسيثيميا ونوعية العلاقة بين الأشقاء، وبالتالي وضع أسس لإيجاد بيئة أسرية مناسبة للنمو النفسي والاجتماعي وعاطفي يتسم بالصحية والإيجابية.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية:

الألكسيثيميا (Alexithymia): تعبر عن صعوبة وعجز ونقص الشخص في تحديد وتنظيم مشاعره، وأيضا بعدم قدرة الفرد على وصف وتمييز مشاعره، والميل إلى التركيز على التفاصيل الواقعية للأحداث الخارجية بدلاً من التركيز على المشاعر والخبرة الداخلية وأيضا عجز الفرد عن استخدام السلوك الانفعالي المناسب للفرد (البصير، 2020).

تُعرف الألكسيثيميا إجرائيا في هذه الدراسة، بالدرجة الذي يحصل عليها المشاركون في الدراسة على مقياس الألكسيثيميا.

نوعية العلاقة بين الأشقاء (Siblings relationship): تشير إلى طبيعة التفاعلات، والسلوكيات، والعلاقات التي تكون بين الأشقاء، وما يسودها من أمور إيجابية، وصحية مثل: التعاون، والتسلية، واللعب، والحب، وتبادل المشاعر، أو أمور غير صحية مثل: العدوان، والغيرة، والتنافس الشديد، والعداء، والتي توثر على ديناميات، وجو الأسرة وتماسكها (Howe, Karosa & Aquan-Assee, 2011).

تُعرف نوعية العلاقة بين الأشقاء إجرائيا في هذه الدراسة، بالدرجة الذي يحصل عليها المشاركون في الدراسة على مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء.

المراهقين (Adolescent) يمثل المراهقون الأشخاص الذين يمرون بمرحلة نمائية حرجة تبدأ بالبلوغ وتمتد حتى بداية مرحلة الرشد، تُعرّف منظمة الصحة العالمية المراهقين على أنهم الأفراد من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10-19) سنة (World Health Organization website).

يُعرف المراهقون إجرائيا في الدراسة الحالية بطلبة الثانوية العامة في لواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، والذين.

محددات الدراسة:

مجتمع الدراسة وعينتها، واختيارهم بالطريقة الميسرة البسيطة، وهذا سيحد من إمكانية تعميم النتائج على عينات ومجتمعات متشابهة في الخصائص، والعينة هنا ستكون من طلاب الثانوية العامة في محافظة المفرق، تتحدد نتائج الدراسة الحالية بمدى توفر دلالات الصدق والثبات للمقاييس المستخدمة فيها.

الطريقة والإجراءات

عينة الدراسة:

تم اختيار (201) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في لواء البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، وموزعين على النحو الآتي (99) طالباً، و(102) طالبة، وتم اختيارهم بالطريقة المتيسرة.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الألكسيثيميا:

تم استخدام مقياس تورنتو للالكسيثيميا الذي أعده بابجي وباركير وتايلور(1994)، والذي ترجمه كل من الرفاعي والشريفين(2018) وتم استخدامه في دراسة (بني عبده، 2021) والمقنن على البيئة الأردنية، ويتألف المقياس المستخدم في الدراسة الحالية من (20) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، يضم كل بعد من الأبعاد عدداً من الفقرات، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

البعد الأول: صعوبة تحديد المشاعر وهو مؤلف من (5) فقرة، وهي الفقرات ذوات الأرقام: (1، 2، 3، 4، 5).

البعد الثاني: صعوبة وصف المشاعر وهو مؤلف من (5) فقرة، وهي الفقرات ذوات الأرقام: (6، 7، 8، 9، 10).

البعد الثالث: التفكير الموجه نحو الخارج وهو مؤلف من (7) فقرة، وهي الفقرات ذوات الأرقام: (11، 12، 13، 14، 15، 16، 17).

البعد الرابع: صعوبة أحلام اليقظة وهو مؤلف من (3) فقرة، وهي الفقرات ذوات الأرقام: (18، 19، 20).

وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشـــدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشـــدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00-2.33 قليلة

من 2.34-3.67 متوسطة

من 3.68-5.00 كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

(الحد الأعلى للمقياس (5) -الحد الأدنى للمقياس (1)) / عدد الفئات المطلوبة (3)

=(5-1)/3 =1.33

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

أولا دلالات صدق مقياس الألكسيثيميا

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمـي إليـه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكليـة، في عينة استطلاعيـة من خارج عينـة الدراسة تكونت من (40) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في مدارس البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، وقد تراوحت معامـلات ارتبـاط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.44-0.91)، ومع المجال (0.34-0.95). والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
أشعر بأحاسيس جسدية لا يفهمها حتى الأطباء المختصين	.84(**)	.86(**)
عندما أشعر بالانزعاج، لا أعرف فيما إذا كنت حزينا، خائفا، أو غاضبا.	.84(**)	.74(**)
تحيرني بعض الأحاسيس التي أشعر بها في جسمي.	.82(**)	.74(**)
لدي مشاعر لست قادرا على تحديدها بشكل واضح.	.70(**)	.66(**)
لا أعرف ما الذي يجري بداخلي.	.71(**)	.48(**)
من الصعب علي إيجاد الكلمات المناسبة لوصف مشاعري.	.84(**)	.76(**)
أستطيع وصف مشاعري بسهولة.	.81(**)	.88(**)

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
أجد صعوبة في وصف مشاعري تجاه الآخرين.	.71(**)	.71(**)
يطلب مني الآخرون أن أعبر عن مشاعري بشكل أكثر تفصيلا.	.93(**)	.81(**)
من الصعب لدي التعبير عن مشاعري الداخلية حتى لأصدقائي المقربين.	.67(**)	.62(**)
أفضل حل المشكلة بدلا من مجرد وصفها والحديث عنها.	.89(**)	.87(**)
أفضل ترك الأشياء تحدث كما هي بدلا من فهم أسباب حدوثها بهذا الشكل.	.85(**)	.74(**)
أجد أنه من الضروري أن أعرف ما أشعر به.	.34(*)	.44(**)
أفضل الحديث مع الناس حول أنشطتهم اليومية بدل من الحديث عن مشاعرهم.	.95(**)	.91(**)
أفضل مشاهدة العروض الترفيهية الكوميدية بدل مشاهدة العروض الدرامية.	.89(**)	.87(**)
يمكنني أن أشعر أنني قريب من شخص ما.	.93(**)	.86(**)
أجد أن معرفة مشاعري يساعدني في حل مشكلاتي الشخصية.	.82(**)	.76(**)
أحلم أثناء اليقظة بشأن المستقبل.	.93(**)	.88(**)
أستخدم خيالي قبل القيام بأي عمل.	.91(**)	.87(**)
أقضي وقتا طويلا في أحلام اليقظة عندما لا أجد شيئا أخر.	.73(**)	.67(**)

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشـــارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصـــائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

	صعوبة تحديد المشاعر	صعوبة وصف المشاعر	التفكير الموجه نحو الخارج	صعوبة أحلام اليقظة	مقياس الألكسيثيميا
صعوبة تحديد المشاعر	1				
صعوبة وصف المشاعر	.784(**)	1			
التفكير الموجه نحو الخارج	.787(**)	.913(**)	1		
صعوبة أحلام اليقظة	.844(**)	.891(**)	.866(**)	1	
مقياس الألكسيثيميا	.898(**)	.956(**)	.962(**)	.942(**)	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثانياً: دلالات ثبات مقياس الألكسيثيميا

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في مدارس البادية الشماليـــة الغربيـة في محافظة المفرق، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات

بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
صعوبة تحديد المشاعر	0.82	0.80
صعوبة وصف المشاعر	0.81	0.74
التفكير الموجه نحو الخارج	0.83	0.72
صعوبة أحلام اليقظة	0.80	0.75
مقياس الألكسيثيميا	0.85	0.83

ثانياً: مقياس نوعية العلاقة بين الشقاء:

تم استخدام مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء الذي أعده (الحصان، 2020) والمقنن على البيئة الأردنية، ويتألف المقياس المستخدم في الدراسة الحالية من (28) فقرة، موزعة على بعدين اثنين، يضم كل بعد من الأبعاد عدداً من الفقرات، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

البعد الأول: الدفء والقرب:

وهو مؤلف من (14) فقرة، وهي الفقرات ذوات الأرقام: (1, 3, 4, 6, 8, 10, 12, 14, 15, 18, 20, 22, 24, 26).

البعد الثاني: التنافس والصراع:

وهو مؤلف أيضاً من (14) فقرة، وهي الفقرات ذوات الأرقام: (2, 5, 7, 9, 11, 13, 16, 17, 19, 21, 23, 25, 27, 28).

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح للبعد الأول (الدفء والقرب)، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح للبعد الثاني (التنافس والصراع)، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00-2.33 قليلة

من 2.34-3.67 متوسطة

من 3.68-5.00 كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

(الحد الأعلى للمقياس (5) -الحد الأدنى للمقياس (1)) / عدد الفئات المطلوبة (3)

=(5-1)/3 =1.33

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

دلالات صدق مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء

1- صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة، والتي بلغت (40) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في مدارس البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، حيث تم استخراج معاملات ارتباط فقرات بعدي المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور الدفء ما بين

(0.42–0.94)، وتراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور التنافس ما بين (0.47–0.95)، والجدول (14) يبين ذلك.

جدول (4): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه

الدفء		التنافس	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
أتعامل بلطف مع أشقائي.	.73(**)	يغلب علينا طابع التنافس.	.70(**)
أساعد أشقائي في المهام المطلوبة منهم.	.78(**)	أرفض تقديم المقترحات والأفكار لأشقائي عندما يحتاجونها.	.78(**)
أحافظ على ممتلكات أشقائي.	.84(**)	أعتدي بالضرب على أشقائي.	.86(**)
أظهر الفخر بأشقائي أمام الآخرين.	.86(**)	أفسد على أشقائي لعبهم.	.87(**)
أعتدي بالضرب على أشقائي.	.76(**)	أرفض المساهمة في المساعدة في أعمال المنزل.	.78(**)
أعبر عن خوفي على أشقائي.	.86(**)	أرفض التعاون مع أشقائي في الأمور التي تتطلب ذلك.	.72(**)
ألعب مع أشقائي.	.92(**)	أظهر للآخرين أنه الفرد الأضعف في الأسرة.	.91(**)
أقوم بتعليم أشقائي أموراً تتعلق بمهارات الحياة من لعب وقراءة وغيرها	.86(**)	أظهر غيرة من أشقائي غير مبررة.	.84(**)
أظهر حبي لأشقائي.	.79(**)	اعتذر عن تقديم المساعدة لأشقائي	.92(**)
أعانق أشقائي في المواقف التي تتطلب ذلك.	.82(**)	أهدد أشقائي في حال خسارته.	.79(**)
أتحدث مع أشقائي باحترام.	.94(**)	أرفض تقديم خبراته لأشقائي.	.89(**)
أدعم أشقائي عاطفيا.	.91(**)	أتظاهر بالمرض من اجل كسب شفقة أشقائي.	.87(**)
يتبادل أسراره مع أشقائي.	.72(**)	أهول أخطاء أشقائي أمامي.	.95(**)
أقضي مع أشقائي أوقاتاً ممتعة.	.90(**)	أبذل قصارى جهده للتفوق على أشقائي.	.47(**)

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشـــارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصـــائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثانيا: دلالات ثبات مقياس نوعية العلاقة بين الأشقاء (Siblings relationship quality scale)

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في مدارس البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (5) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (5): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الدفء	0.83	0.80
التنافس	0.87	0.82

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل ديموغرافي: الجنس وله فئتان (الذكور، والإناث).

المتغير المستقل: درجات أفراد عينة الدارسة على أبعاد مقياس الألكسيثيميا.

المتغير التابع: درجات أفراد عينة الدارسة على مستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة المفرق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الألكسيثيميا لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة المفرق، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الألكسيثيميا لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة المفرق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	صعوبة وصف المشاعر	2.96	.943	متوسط
2	3	التفكير الموجه نحو الخارج	2.91	.881	متوسط
3	4	صعوبة أحلام اليقظة	2.82	.973	متوسط
4	1	صعوبة تحديد المشاعر	2.73	.909	متوسط
		مقياس الألكسيثيميا	2.86	.867	متوسط

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.73-2.96)، حيث جاءت صعوبة وصف المشاعر في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.96) وجاء بدرجة متوسطة، بينما جاءت صعوبة تحديد المشاعر في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.73)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الألكسيثيميا لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة المفرق ككل (2.86) وجاء بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: ما مستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	التنافس	2.77	1.105	متوسط
2	1	الدفء	2.69	1.127	متوسط

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.69-2.77) وجاءت بدرجة متوسطة، حيث جاء التنافس في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.77) وجاءت بدرجة متوسطة، بينما جاء الدفء في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.69) وجاء بدرجة متوسطة.

السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق باختلاف الجنس من وجهة نظرهم باختلاف مستوى الجنس من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الألكسيثيميا لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق باختلاف الجنس من وجهة نظرهم حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق باختلاف الجنس من وجهة نظرهم.

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
صعوبة تحديد المشاعر	ذكر	99	2.39	.844	-5.519	199	.000
	أنثى	102	3.05	.854			
صعوبة وصف المشاعر	ذكر	99	2.64	.862	-5.013	199	.000
	أنثى	102	3.27	.918			
التفكير الموجه نحو الخارج	ذكر	99	2.62	.787	-4.795	199	.000
	أنثى	102	3.19	.882			
صعوبة أحلام اليقظة	ذكر	99	2.55	.904	-3.946	199	.000
	أنثى	102	3.08	.973			
مقياس الألكسيثيميا	ذكر	99	2.56	.772	-5.206	199	.000
	أنثى	102	3.16	.856			

ويتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الإناث.

السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في مس توى نوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق باختلاف مستوى الجنس من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدفء	ذكر	99	2.76	1.120	.778	199	.438
	أنثى	102	2.63	1.136			
التنافس	ذكر	99	2.93	1.116	2.025	199	.044
	أنثى	102	2.62	1.077			

وتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في التنافس وجاءت الفروق لصالح الذكور بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في الدفء.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الألكسيثيميا ونوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين نوعية العلاقة بين الأشقاء والألكسيثيميا لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة المفرق، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الألكسيثيميا بين ونوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة المفرق

		صعوبة تحديد المشاعر	صعوبة وصف المشاعر	التفكير الموجه نحو الخارج	صعوبة أحلام اليقظة	مقياس الألكسيثيميا
الدفء	معامل الارتباط ر	-.402(**)	-.440(**)	-.411(**)	-.389(**)	-.436(**)
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	201	201	201	201	201
التنافس	معامل الارتباط ر	-.425(**)	-.463(**)	-.421(**)	-.410(**)	-.456(**)
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000	.000	.000
	العدد	201	201	201	201	201

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (10) وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين نوعية العلاقة بين الأشقاء والألكسيثيميا لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة المفرق.

مناقشة النتائج

أولاً: ما مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق من وجهة نظرهم؟

أظهرت النتائج أن مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق جاء ضمن المستوى المتوسط على المقياس ككل بمتوسط حسابي (2.86)، ويعزو الباحث هذه النتيجة أن المراهقين وما يمر عليهم من تغييرات نفسيه وفسيولوجية تعمل على الحد من التعبير عن مشاعرهم، ويعود أيضا إلى عدم المقدرة على إظهار العواطف والانفعالات والتي تعتبر مكون أساسي من مكونات الألكسيثيميا.

ويرى الباحث أن المجتمع الأردني لا يهتم بالجوانب الانفعالية مقارنة بالجوانب الأخرى مثل الجانب السلوكي وغيره، وعليه يكون التركيز على هذا الجانب وتنميته تكون في أواخر اهتمام الأفراد، وأيضا يرى الباحث أن المرحلة الدراسية وما يمر بها من ضغوط نفسيو وتوتر دراسي وأثار جائحة كورونا أثرت بشكل كبير على الجانب الوجداني وعلى وصف المشاعر، الذي من المحتمل أدى إلى عدم القدرة على التعبير التخيل، مما أدى إلى وجود مستويات متوسطة لدى الطلاب، وأيضا توجد علاقة عكسية بين التوتر والضغوط والتعبير عن العواطف (Afasi, soffer, 2018).

وأيضا يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن البلاد العربية تهمل ولا تعطي للجانب الانفعالي أي اهتمام كما تعطي الجوانب الأخرى مثل التعليمي الخ، ولا تعطي اهتمام للمراهقين للتحدث والتعبير عن مشاعرهم، حيث أن العامل العشائري في مجتمع الدراسة لا يشجع على وصف الأشخاص إلى مشاعرهم والتعبير عنها حيث يعتبر من الأمور الغريبة على المجتمع حيث انه لا يجوز البوح بها (Mason, Tyson, Jones & Potts, 2005).

واحتل مستوى صعوبة وصف المشاعر في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.96)، ويفسرها الباحث أن الأفراد الذين لا توجد لديهم علاقات اجتماعية ولا أسرية وخاصة مع النظام الأشقاء يمتازون بعدد كلمات لغوية قليلة ولهذا لا يستطيعون إيجاد كلمات مناسبة لتوصيلها للشخص المقابل، بينما احتل صعوبة تحديد المشاعر في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.73)،

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المراهقين يميلون يجدون صعوبة عن التعبير عن المشاعر اكثر من تحديدها، فلديه القدرة على تحديد مشاعره ولكن ليست لديه القدرة على التعبير وإيجاد كلمات مناسبة للتعبير.

وقد انسجمت نتائج الدراسة مع دراسة (بني ارشيد، 2018) والتي أشارت إلى وجود درجات متوسطة من مستوى الألكسيثيميا لدى المراهقين.

ثانياً: ما مستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق حسب وجهة نظرهم؟

أظهرت النتائج أن مستوى التنافس والصراع لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.77)، بينما جاء الدفء والقرب في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.69). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المرحلة العمرية التي يمر بها العينة وهي المراهقة والتي تتميز بسرعة التغيرات والتقلبات النفسية، والجسمية، والاجتماعية، مما يؤثر على رضا المراهق، وتقبله لنفسه، تعد هذه المرحلة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد في حياته؛ إذ يطرأ على المراهق بعض التغيرات الفسيولوجية من إفراز الغدد للهرمونات بكميات عالية، والتي بدورها تؤدي إلى تفاعلات مزاجية عالية تسهم في ظهور ردود فعل عنيفة، كالغضب، ونقص ضبط الذات، والتهور، والتمرد، والسلوكيات العدوانية، خاصة عند المراهقين الذين يفتقرون للعلاقات الأسرية الدافئة والداعمة، حيث يظهر لدى المراهقون مشكلات سلوكية تتمثل في الصراع والتنافس ويكون أثرها الواضح بين الأشقاء (يسن وأحمد, 2020).

وأيضا يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الضغوط النفسية التي يمر بها طلبة الثانوية العامة من ضغوط نفسية، ودراسة وامتحانات، وأيضا جائحة كورونا التي أثرت على التعليم وعلى طبيعة تلقي المعلومة، وأيضا الفترة التي انقطعوا بها عن الدراسة كانت سبب رئيسي في وجود الصراع والتنافس بشكل كبير بين الأشقاء، وانخفاض الدفء والحب فيما بينهم.

واتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة قام بها كل من ميكولا جسزلك ولوفينت ومنيل (Mikolajczak, Luminet& menil, 2006) حيث اعتبرت الضغوط النفسية ترافقها جو غير صحي في المنزل ويتكون من صراع وتنافس وعدوان.

ثالثاً: هل يختلف مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق

باختلاف مستوى الجنس من وجهة نظرهم؟

وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الإناث، ويعزوا الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث لديهم قدرة اقل على تنظيم الانفعالات وضعف التعبير عن المشاعر، وأيضا الثقافة الأردنية تلعب دور مهم في الحد من التعبير ووصف المشاعر لدى الإناث حيث يجب أن تكون أكثر كتمان وتحفظ على التعبير عن المشاعر.

فالمرهقين الذكور يقدم لهم التشجيع للتعبير عن مشاعرهم والبوح بها من قبل المجتمع المحيط به، وعليه يمكن أن يكون هذا التشجيع محفز، وبالتالي فإنهم يطورون الكلمات ويتكون لديهم وعي بمشاعرهم، وأيضا نجد أن الذكور لا يتكون لديهم عجزاً وقصوراً كبيراً في وصف المشاعر والتعبير عنها.

وأيضا تعد صعوبة تمييز المشاعر والأحاسيس منهم أعراض الألكسيثيميا وهذه الصعوبة تجدها منتشرة عند الإناث اكثر من الذكور في فترة المراهقة ((van der cruijsen, murphy, & bird, 2019, وتشير الدراسات إلى أن 8% من الإناث، و2% من الذكور يعانون من الألكسيثيميا بدرجات متفاوتة (muller, 2000).ويرى الباحث أن الإناث لا يقدم لهم التشجيع للتعبير عن مشاعرهم من قبل المجتمع المحيط بهم، حيث يتطلب منهن أن يكونّ أكثر خجلاً في هذه المواضيع، وعليه يكون مستوى الألكسيثيميا أكبر من الذكور.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (العيدان، 2019) التي أظهرت في نتائجها نسبة انتشار الألكسيثيميا عند الإناث أكثر من الذكور حيث كانت متوسط الذكور (22.5) وعند الإناث (29.7)، وأيضا دراسة (العلوان، 2011) التي بينت أن مستوى الألكسيثيميا عند الإناث أكثر من الذكور.

واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة التي قام بها كل من الزيادات والشريفيين(2017) حيث أظهرت النتائج إلى وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى مع الجنس حيث كانت مؤشرات الألكسيثيميا لدى المراهقين الذكور أعلى من مستوى الإناث.

رابعاً: هل يختلف مستوى نوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق باختلاف مستوى الجنس من وجهة نظرهم.

وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في التنافس والصراع وجاءت الفروق لصالح الذكور بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في الدفء، ويعزو الباحث عن وجود فروق لصالح الذكور في بعد الصراع والتنافس أن المشكلات السلوكية متمثلة بالعدوان، والعنف، والغيرة، والحسد تكون عند الذكور أكثر من الإناث، حيث يميل الذكور إلى اللعب بشكل مجموعات مما يؤدي إلى نسب أكبر لحدوث المشكلات وهذه المشكلات يمكن أن تترتب إلى حدوث صراع وتنافس بين الأشقاء.

وأيضا يلعب العامل البيولوجي والوراثي دورا مهمًا حيث تكون مستويات هرمون التستوستيرون بدرجات عالية عند الذكور، مما يؤدي إلى حدوث المشكلات العدوانية والغضب وعدم التعاون والتنافس بين الأشقاء الذكور، أكثر من الإناث اللواتي يمتزن بالهدوء والدفء.

ومن جهة أخرى، يرى الباحث أن المراهقين الذكور يتكون لديهم مستويات تنافس عالية فيما بينهم وبين أشقائهم، ويكون الأهداف مختلفة منها للفت الانتباه ومنها حتى يبقى متميزا بين أشقائه، ومنهم من يتنافس على حب الوالدين وإعطائه المزيد من العاطفة وليس شرطًا أن يكون التنافس بالشجار بل يمكن أن يكون بالانعزال والوحدة، بعكس الإناث اللواتي يملن إلى تكوين علاقات اجتماعية ويتبادلن الحب والدفء والقرب فيما بينهم.

أما بالنسبة إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في بعد الدفء ويعزوا الباحث أن الإناث والذكور لديهم صفات للقرب والدفء وان الإناث أكثر اجتماعيا وود وتقرب، وفي الحالات الطبيعية والإيجابية يجب أن يتكون صفات الحب والدفء عند الجميع وليس فقط عند الإناث ولهذا لم يجد فروق بين الذكور والإناث في بعد الدفء والقرب.

5-ما العلاقة بين الألكسيثيميا ونوعية العلاقة بين الأشقاء لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة المفرق؟

وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين نوعية العلاقة بين الأشقاء والألكسيثيميا لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة المفرق, ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأفراد الذين يعانون من الألكسيثيميا بالغالب يكون لديهم صعوبة في القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة الأسرية ومشكلاتها، وعليه يترتب وجود علاقات بين الأشقاء تتسم بالسلبية والعدائية والتنافس، والصراع، وأيضا إلى التواصل غير الفعال مع الأشقاء ومع أفراد أسرتهم، مما يؤثر سلباً على قدراتهم الاجتماعية، والجسدية والنفسية, والأسرية والعاطفية، والى ظهور السلوكيات العدوانية والتي يتم بها التنافس لدى الأفراد الذين يعانون من الألكسيثيميا وخاصة داخل نظام الأشقاء (شعأن والخولي، 2011).

ويفسر الباحث أيضا هذه النتيجة إلى أن الجانب العاطفي لدى الأشقاء والتعبير عن المشاعر فيما بينهم يرتبط ارتباطًا قويًا مع الجانب الاجتماعي للأسرة حيث أن الشعور بالوحدة بين الأشقاء وعدم تكوين علاقات اجتماعية فيما بينهم يلعب دورًا مهمًا في صعوبة التعرف على العواطف وإمكانية وصفها والتعبير عنها (Messina, Beadle, & Paradiso, 2014).

ويرى الباحث أن المراهقين الذين يشعرون بعدم الأمان العاطفي ومن علاقات بين الأشقاء تتسم بالصراع والتنافس، وفشل في تكوين علاقات إيجابية تتسم بالحب، فيتكون لديهم صعوبة في التعبير عن مشاعرهم، وأيضا إلى انخفاض تكيفهم مع الخبرات التي تعرضوا أو سوف يتعرضون لها، فالبيت هو مصدر تعلم تلك المهارات (Croon & Bachrach, Bekker, 2007).

ويفسر الباحث النتيجة عندما يصعب على المراهقين إيصال عواطفهم وتنظيمها للآخرين من المحتمل أن تؤثر على نفسية المراهق، وما يترتب عليها من تبعيات، فالمراهقون بالعادة يشعرون بالعواطف أكثر من التعبير عنها، مما يصبح لديهم خلط في المشاعر فينتابهم شعور الخوف، والقلق عن التعبير، مما يترتب على تلك المشاعر المضطربة حدوث فجوات أسرية بين الشقاء وبين المراهق وأسرته.

وأيضا من العوامل المؤثرة على تكوين العلاقات الاجتماعية والأسرية بشكل محدد هي الانفعالات، حيث ليس من الممكن أن تجد مراهقين يتسمون بالصحة النفسية ولا يوجد لديه مهارات التواصل الأسري مع أفراد أسرته ومع أشقائه بالتحديد، حيث أن التواصل الإيجابي الفاعل يساعد بشكل كبير على تنظيم الانفعالات وضبطها مما يتكون لدينا المقدرة على التعبير عن المشاعر (داود, 2016). وتعد العلاقات السلبية التي تتسم بالعدائية والصراع تسبب بشكل كبير على انخفاض التعبير عن المشاكل والسيطرة عليها إلى أن تصل إلى عدم وجودها (Masarik & Rogers, 2019). من جهة أخرى، تساهم العلاقة بين الأشقاء مساهمة كبيرة، وجوهرية في التحسين العاطفي والتعبير عن المشاعر ووصفها، فعندما تتسم العلاقات بين الأشقاء بالسلوكيات الإيجابية والصحية، فسوف تتوفر للمراهق داخل أسرته بيئة جيدة لاكتساب السلوكيات الصحية والمهارات الحياة الأساسية. مثل التعبير عن المشاعر (Kramer, 2010).

وعليه يمكن القول أن التعبير عن الانفعالات والمشاعر أمر مُتعلَّم من البيئة الأسرية للمراهق، حيث تلعب الأسرة دورا مهما في تعليم المراهقين عن التعبير عن المشاعر وصفها والحديث عنها، حيث تعتبر الألكسيثيميا سمة من سمات الشخصية المكتسبة فهي تظهر خلال المواقف التي تحصل مع الأفراد وتزيد (Lee, 2010).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة قام بها كل من ميكولا جسزلك ولوفينت ومنيل(Mikolajczak, Luminet& menil, 2006)، هدفت إلى البحث عن وجود علاقات بين الذكاء الوجداني والضغوط النفسية والألكسيثيميا، وكشفت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الألكسيثيميا والضغوط النفسية، حيث تعتبر وجود جو غير صحي في المنزل الذي يتسم بالصراع والتنافس بين الأشقاء من الضغوط النفسية, وأيضا دراسة قام بها (المطيري، 2021) والتي أظهرت إلى وجود ارتباط قوي بين المشكلات السلوكية وأبعاد اضطراب الألكسيثيميا ولصالح الذكور.

التوصيات:

توصي الدراسة الحالية بمجموعة من التوصيات، على النحو الآتي:

1- ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية وخصوصا وزارة التربية والتعليم بالألكسيثيميا وعلاقتها بالعلاقة بين الأشقاء.
2- وضع خطط واستراتيجيات تستهدف خفض أعراض الألكسيثيميا وتعزيز العلاقة الإيجابية بين الأشقاء.
3- ضرورة تنفيذ دراسات وبحوث تجريبية تتضمن استخدام برامج إرشاد جمعي تساهم في الحد من انتشار الألكسيثيميا بين الطلاب.
4- توجيه العاملين في المجال الارشاد النفسي والتربوي الى وضع خطط تتناسب من الأشخاص الذين يعانون من اللكسثيميا.
5- إجراء المزيد من الدراسات التجريبية التي تتحدث عن نوعية العلاقة بين الأشقاء هذا المتغير لم ينل اهتمام الباحثين في المجتمعات العربية.

المقترحات:

يقترح الباحث بمجموعة من المقترحات، على النحو الآتي:

1- عقد دورات تدريبية للطلبة للحد من انتشار الألكسيثيميا بين الطلاب.

2- أجراء العديد من الدراسات التي تتحدث عن الألكسيثيميا على فئات الطلاب وعلى تغيرات مختلفة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، عبد السلام، وأبو عمر، أحمد. (2021). العنف المدرسي وعلاقته بالألكسيثيميا لدى طلاب مرحلة الثانوي العام. *مجلة كلية التربية. 103*، 149-190.

بخيت، أحلام؛ وعلي، عكاشة؛ وعثمان، أبو بكر. (2021). الألكسيثيميا كمنبئ لإدمان مراهقي المرحلة الثانوية للإنترنت وفقا لبعض المتغيرات بمحافظة المنيا. *مجلة كلية التربية، 18*(104)، 322-357.

البصير، نشوة عبد المنعم. (2020). الألكسيثيميا وإدمان الأنترنت لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية، 21*(13)، 276-331.

بني ارشيد، أسراء. (2018). **الإسهام النسبي لأنماط التعلق في التنبؤ بقصور التعبير عن المشاعر(الألكسيثيميا) لدى المراهقين،** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

بني عبده، إسلام. (2021). **أنماط الاتصال الأسري وعلاقتها بالألكسيثيميا لدى طلبة جامعة اليرموك.** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

الحصان، قاسم محمد. (2020). **فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المختصر المتمركز حول الحل في تعزيز نوعية العلاقة بين الأشقاء وخفض المشكلات السلوكية لدى المراهقين المتعرضين لسوء المعاملة الوالدية والإهمال.** (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية، الأردن.

الخولي، هشام، وشعأن، عراقي. (2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالألكسيثيميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، *2*(41)، 117-172.

داود، نسيمه. (2016). العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية،12*، 415-434.

الدهمشي، أنور. (2020). فاعلية العلاج المتمركز على الانفعالات في خفض مستوى الألكسيثيميا لدى اللاجئات السوريات اللواتي تعرضن للعنف. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28*(1)، 383-409.

رضوان، بدوية محمد. (2015). الألكسيثيميا وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والمناخ الأسري لدى مجموعة من المراهقين الصغار 1وي صعوبات التعلم بالمعهد الأزهري. *مجلة كلية الدراسات الإنسانية، 15*، 457-588.

الرفاعي، عبير. (2018). **الإسهام النسبي لأنماط التعلق في التنبؤ بقصور التعبير عن المشاعر (الألكسيثيميا) لدى المراهقين.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

السيد، هدى جمال. (2020). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى التنظيم الانفعالي لدى عينة من المراهقين من ذوي الألكسيثيميا. *مجلة الخدمة النفسية. 13*، 167-216.

العبابنة، كريمان محمد. (2018). **قصور التعبير عن المشاعر: انتشاره، وعلاقته بالبيئة الأسرية لدى المراهقين في الأردن.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

العلوان، أحمد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري والنوع الاجتماعي للطالب. *المجلة الأردنية للعلوم التربوية، 7*(2)، 125-144.

العيدان، مهند عبد المحسن. (2019). الألكسيثيميا وعلاقتها بالاكتئاب والقلق والتوتر. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 6*(8)، 14-25.

محمد، أسماء؛ وحسن، محمود؛ ومنسي، عبد الحليم. (2021) فاعلية استراتيجيات تنظيم الانفعال في الحد من الألكسيثيميا لدى التلاميذ المقيمين بالمؤسسات الايوائية. **مجلة كلية التربية**، *18*(100)، 537-558.

المصري، عماد. (2020). مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بمستوى الدخل والنوع الاجتماعي. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 26*(1). 197-224.

المطيري، احمد. (2021). المشكلات السلوكية وعلاقتها باضطراب الألكسيثيميا لذوي صعوبات التعلم. *مجلة القراءة والمعرفة، 233*، 391-441.

المطيري، موضي؛ والسيد، منى؛ والنجار، سميرة. (2020). فاعلية برنامج إرشادي في خفض الألكسيثيميا لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة القراءة والمعرفة، 230*. 399-435.

يسن، محمود، وأحمد، محمد(2020). فاعلية العلاج التكاملي في تنمية إدارة الذات وأثره على الصحة النفسية لدى عينة من المراهقين. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 16*، عدد 35، 111-154.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alfasi, D., & Soffer-Dudek, N. (2018). Does alexithymia moderate the relation between stress and general sleep experiences?. *Personality and Individual Differences*, 122(2), 87-92.

Baker, P., J. (2013). Basic Therapy Family. Six ed.UK: Wilry.

Estabrook. E. (2008). Assessment of adolescent Alexithymia: Examining relationships. *Joumal of social and personal relationships*, *25*(5), 178-195.

Fuller, E. (2019). *The relationship between attachment style and the sibling relationship, and the moderating effect of living in a household with an ill child*. (Doctoral dissertation). Tufts University, Boston, USA.

Gilbert, P., McEwan, K.,Catarino, F.,Baiao, R.,& Palmeira, L. (2014) Fears of piness and compassion in relationship with depression, alexithymia, and attachment security in a depressed sample .*Britsh Journal of Clinical Psychology*, *53,* 228 – 244.

Haan, H., Joosten, E., Wijdeveld, T., Boswinkel, P., Palen, J. & Jong, C. (2012). Alexithymia is not a stable personality trait in patients with substance use disorders. *Psychiatry Research*, *198*, 123-129.

Howe, N., Karosa. L., & Aquan-Assee, J. (2011). Sibling Relationship Quality in Early Adolescence: Child and Maternal Perceptions and Daily Interactions. *Infant and Child Development Inf Child*, *20*, 227–245.

Kramer, L. (2010). The essential ingredients of successful sibling relationships: An emerging framework for advancing theory and practice. *Child Development Perspectives*, *4*(2), 80-86.

Lee, V. (2010). *The impact of alexithymia, emotional intelligence marital values and culture on relationship satisfaction*. (Dissertation Doctor). The Philosophy University of Howard.

Mason, O., Tyson, M., Jones, C., & Potts, S. (2005). Alexithymia its prevalence and correlates in abritish undergraduate sample. *Psychology and psychotherapy theory research and practice*, *78*(6), 113-125.

Messina, A. Beadle, J. & Paradiso, S. (2014). Towards a classification of alexithymia: primary, secondary and organic. *Journal of Psychopathology*, 2(20), 38-49.

Mikolajczak, M., Luminet, O., & menil C. (2006). Predicting mental and somatic resistance to stress: the incremental validity of trait emotional intelligence over alexithymia and optimism. *Psicothema, 18,* 79-88.

Muller, R, J. (2000). When a patient has no story to tell: Alexithymis. Psychiatric Times, 17 (7), 1-17.

Negi, S., & Balda, S. (2019). Sibling relationship during middle adulthood in relation to emotional intelligence. *Indian Journal of Positive Psychology*, *10*(3), 211-214.

Nicolas. V, Oliver. L. & Oliver. C. (2006). Alexithymia and the automatic processing of affective information. *Evidence from the affective priming paradigm Psychology press*, *20*(1), 64-91.

Panayiotou. G, Constantinou. E. (2017). Emotion dysregulation in alexithymia: Startle reactivity to fearful affective imagery and its relation to heart rate variability. *Psychophysiology*. *54*(9), 1323-1334.

Relva, I., Alarcao, M., Fernandes, O., & Bermann, S. (2019) Quality of sibling relationship and parental differential treatment in a sample of Portuguese adolescents. *Psychological Analysis, (3),* 341-353.

Tahir, I., Ghayas, S., & Tahir, W. (2012). Personality traits and family size as the predictors of Alexithymia among university undergraduates. *Journal of Behavioral Sciences*, 22 (3), 104-119

Taylor, G.J. (2010). *A practical guide to caring for children and teenagers with difficulties*. Jessica Kingsley Publishers.UK.

Van der cruijsen, R., murphy, J. & bird, G. (2019). Alexithymic traits can explain the association between puberty and symptoms of depression and anxiety in adolescent females. *PLOS ONE*, *14*(1), 1-17.

Witte, S., Fegert, J., & Walper, S. (2020). Sibling relationship pattern in the context of abuse and neglect: Results from a sample of adult siblings. *Child Abuse & Neglect*, 106, 104528. doi:10.1016/j.chiabu.2020.104528